

# شرح كتاب الفتوى الحموية لسماحة الشيخ عبدالله ابن جبرين

## الدرس الرابع عشر

عبدالله بن جبرين

الفتوى الحموية الدرس الرابع عشر نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين رحمنا الله واياه. وجعل الجنة مثوانا ومثواه. وروى الل kakai والبيهق عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له يا ابا عبدالرحمن اني اكره الصفة عن - 00:00:00

صفة الرب فقال له عبد الله ابن المبارك وانا اشد الناس كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. واذا جاء اراد ابن المبارك ان اراد ابن المبارك اكره ان نبتدأ بوصف الله من ذات انفسنا حتى يجيء به الكتاب والاثار - 00:00:40

عبدالله بن احمد وغيره بسانيد صحاح عن ابن المبارك انه قيل له وهكذا قال الامام احمد وغيره سمعت حماد بن زيد وذكر هؤلاء الجهمية فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء. وروى ابن ابي حاتم في كتاب الرد على - 00:01:15

احمد انه ذكر عنده الجهمية فقال لهم اشر قولوا من اليهود والنصارى. وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان من مع على ان الله على العرش على ان الله على العرش وقالوا لهم ليس على شيء. وقال - 00:02:05

محمد بن اسحاق بن خزيمة امام الائمة. من لم يقل ان الله فوق سماواته على عرشه خائن من خلقه وجب ان يستجاب فان تاب والا ضربت عنقه ثم القى على مذبلته - 00:02:40

ذكره صحيح. وقد روى عبدالله بن احمد بسانداته عن عباد ابن العوام الواسطي اهلي واسط من طبقة شيوخ الشافعية واحمد قال سلمت بشر المريسي وكلمت بشر المريسي واصحاب بشر. فرأيت اخر كلامهم ينتهي - 00:03:00

وعن عبد الرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من ارى والله الا ينأحروا ولا وروى عبدالرحمن بن ابي وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد - 00:03:37

وروى عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن عبدالرحمن بن مهدي قال اصحاب جهل يريدون ان يقولوا ان الله لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في - 00:04:12

وان الله ليس على العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا عن الاصمعي قال قدمت امرأة جهن فنزلت بالدباغين فقال رجل عندها الله على عرش فقالت محدود على محدود فقال الاصمعي كفرت بهذه المقالة وعن عاصم ابن - 00:04:32

علي بن عاصم شيخ احمد والبخاري وطبقتهما قال كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا. وروى الامام احمد حدثنا سريج ابن حدثنا سريج بن النعمان قال سمعت عبد الله بن نافع الصائغ قال سمعت مالك ابن - 00:05:02

قال سمعت مالك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علم مكان وقال الشافعی خلافة ابی بکر وفي الصحيح عن انس ابن مالك قال كانت زینب تفتخر - 00:05:32

ازواج النبي صلی الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله وهذا مثل قول الشافعی وقصة ابی يوسف صاحب ابی حنیفة مشهورة مشهورة في استتاب بشر في استتابة بشر المريض حتى هرب منه - 00:06:03

انكر الصفات واظهر قول جه. قد ذكرها ابن ابي حاتم وغيره السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلی الله وسلم على اشرف المرسلين - 00:06:33

نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين هذه اثار ومقالات نقلت عن علماء السلف الائمة المقتدى بهم الذين هم سلف الامة هو ائتها

والذين هم اهل القرون المفضلة التي فضلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:04](#)

بقوله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم هؤلاء الذين نقلوا هذه الآثار القليلة نقلت عنهم يقول لهم من القرن الثاني بعضهم من القرن الثالث من القرن الاول - [00:07:46](#)

واقوالمهم حجة لأنهم أخذوا عن الصحابة ولأنهم فهم القرآن وفهموا الأحاديث ولأن نشأ في العرب العرب الفصحاء الذي نزل القرآن بلغتهم الفصحى والذين تلقوا هذا العلم وهذه العقيدة - [00:08:16](#)

هذا الكتاب إلى السنة الآخر الأول رواه الالكائي والبيع حقي صاحب كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة وهو مطبوع البهقى صاحب كتاب الاسماء والصفات وهو مطبوع عبد الله ابن المبارك - [00:08:57](#)

الذي قال هذه المقالة من أجل التابعين ومن أهل خرسان مشهورا العلم ومشهورا ابن خير كان يحج سنة ويغزو سنة ولا يترك ذلك أحيانا يغزو شهرا أو شهرين يقاتل واذا - [00:09:38](#)

سافر للحج يغيب شهرين عن بلده وكان له عظة تجارة يعني فتح الله عليه التجارة فكانت عنده اموال تذكروا انه اذا عزم على الحج اعلن في بلده من اراد ان يحج فليصحبنا - [00:10:25](#)

فيصحبها اهل بلده ولو كانوا مائة او اكثر وكل منهم يعطيه نفقة مسروقة اذا سافر انفق عليهم كلهم مئة او مئتين او نحو ذلك واذا رجعوا سأله ماذا تريدون من الحاجات من مكة والمدينة - [00:10:57](#)

فيقضي حاجتهم اذا رجعوا الى اهلهم ولهم ليمدة ثم بعد ذلك اذا اكلوا رد عليهم نفقتهم كل واحد يعطيه التي تبرأ بها مكتوبا عليها اسمه سيكون حجه من نفقة كان يظهر على خمسة من العلماء - [00:11:29](#)

وبلغه ان احدهم يتولى القضاء في عهد هارون الرشيد فاتب عليه وارسل اليهم تلك القصيدة التي تزهدته في الدنيا التي اقول فيها يا جاهل العلم له فازيا يصطادوا اموال المساكين - [00:12:12](#)

احتل الدنيا ولذاتها بحيلة تذهب بالدين وصرت مجنونا بها بعدما كنت دواء للمجانين اين روایاتك فيما مضى؟ عن طرد ابواب السلاطين. اين روایاتك في سردها؟ عن ابن عون وابن سيرين - [00:12:41](#)

ان قلت اكرهت فدى باطل زل حمار العلم في الطين ولما جاءت ابن عية فذهب الى الرشيد وقال تقبلوا اني اعملكم وظيفتكم فرد اليه ما كان ينفق عليهم اه كان - [00:13:04](#)

يغزو يا كل سنتين وبلغه ان بعض اهل مكة قالوا نحن اكثر اعمالا منكم وكان منهم الفضيل ابن عياض فارسل اليه قصيدة فيها التي يقول فيها يا عابد الحرمين لو ابصرتنا - [00:13:32](#)

لعلمت انك في العبادة تلعب تاريخ الامير لكم ونحن عبیرنا والغبار الاطيب من كان يخرب خده في باطله من كان يخرب خده بدموعه فنفورنا بدمائنا تخض لو كان يتعب خيله في باطل فخيولنا يوم الصبيحة تذهب الى اخرها - [00:14:03](#)

وله كتاب مطبوع اسمه كتاب الزهد لابن المبارك رحمه الله قال له رجل يا ابا عبدالرحمن اني اكره الصفة على صفة الرب فقال له عبد الله ابن المبارك وانا اشد الناس كراهية لذلك - [00:14:36](#)

ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. اذا جاءت الآثار بشيء جسرونا عليه ونحو هذا هذا السائل كأنه يقول اني اذا ذكرت الصفات وكيفياتها اكره الخوط فيها يقول ابن المبارك ونحن كذلك - [00:15:06](#)

وانما نتجرأ اذا جاءت بها الآثار فاذا ذكر الصفات في القرآن او في الآثار والآحاديث فاننا نقول ونتكلم على الاستواء ونتكلم بالرؤبة ونتكلم في النزول مثلا ونتكلم في اثبات صفة اليد واليمين - [00:15:35](#)

واثبات صفة العين ونحوها نتكلم بذلك بجرأة لأن لنا ادلة وانما نكره ان نبتدئ بوصف الله بشيء من عند انفسنا حتى يجيء دليل من الكتاب والآخر فهذا ليس فيه كراهة الكلام في الصفات مطلقا - [00:16:04](#)

انما فيه اذا كانت الكراهة البيست الا برهان وانما هي من قبل النفس وروى عبدالله بن احمد وغيره بأسانيد صحاح عن ابن مبارك انه قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال بانه فوق السماوات على عرشه باين من خلقه. ولا نقول كما تقول الجامية - [00:16:36](#)

انه ها هنا في الارض وهكذا قال الامام احمد وغيره عبد الله ابن احمد له كتاب السنة والذي قط بها عدة طبعا يروي فيه مثل هذا روى  
هذا باسناد صحيح - 00:17:09

مع انه اليس بينه وبين ابن المبارك الا واحد يمكن ان ابا احمد بن حنبل ادرك ابن المبارك وروى ان روى عنه بواسطة راو واحد فقير  
له بماذا نعرف ربنا - 00:17:38

بای شيء نعرفه تصرح بقوله بأنه فوق سماواته على عرشه كيائنا من خلقه هذه من صفاتاته انه فوق سماواته لأن له تعالى صفة فوقية  
كما في قول الله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - 00:18:07

وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده فهو فوق العباد بتنوع الفوقيه فوقهم بالقهرا لهم فوقهم بقدر اي قدر الخالق اعلى من  
قدر المخلوق فوقهم بالذات وبذاته فوق سماواته كلها - 00:18:40

هكذا يقول على عرشه تقدمت الادلة التي فيها ان الله على العرش على العرش استوى وانه سبحانه رب العرش الكريم وانه رفيع  
الدرجات ذو العرش اه ذو العرش المجيد وانا ارى الملائكة - 00:19:13

ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانيۃ الذين يحملون العرش ومن حوله وترى الملائكة هافين من حول العرش فنؤمن بأنه فوق  
السماء على عرشه ونؤمن بأنه بائن من خلقه وقد تقدم لنا معنى الفائق - 00:19:51

انه المنفصل رد على من يقول ان الله ليس له حد وان الله مختلط بالخلق تعالى الله كذلك يقول ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا  
في الارض الجهمية - 00:20:22

والحلولية يعطّلون الرّب تعالى ويقولون انه في كل مكان بالنسبة اليه سواء فلاجل ذلك كفراهم اهل السنة مر بنا ان هناك خمس مئة  
من العلماء لقد كفروهم الامام اللاذکانی بعضهم - 00:20:49

او بعضهم سردّهم الذکاء والطبرانی وغيرهم الذين يكفرون الجهمية هذا لانهم يقولون ان الله ها هنا وها هنا تعالى الله عن ذلك هذا  
كلام ابن المبارك وهكذا ايضا يقول الامام احمد وغيره من العلماء - 00:21:37

قد ذكر الشيخ في اول الرسالة اکثر ان المتكلمين يعتقدون به ان اعتقاد السلف كاعتقادهم لانه ليس لله تعالى صفات يوصف بها وان  
هذه الاثار لا تدل على صفة العلو - 00:22:17

ولكن يقولون ان السلف سكتوا ونحن تجرأنا وتكلمنا وطريقة السلف اسلام وطريقة الخلف اعلم واحكم هكذا يتأنلون يعتذرون بهذه  
الطريقة فيبين رحمة الله ان السلف تجرأوا وتكلموا وصرحوا بما جاءت به الادلة - 00:22:46

عبد الله ابن مبارك نعرف ربنا بأنه فوق سماواته وانه على عرشه وانه بائن من خلقه اذاً مثل قولكم الذين يقولون ان الله بكل  
مكان او تنفون ان يكون اهل العلو - 00:23:24

والعرش اخلوه من الرحمن ابن المبارك من سلف الامة يقول وروى ايضا عبد الله بن احمد باسناد صحيح عن سليمان ابن حرب الامام  
سمعت عن ابن زيد وذكر هؤلاء الجهمية - 00:23:49

فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء هذا حماد بن زيد امام معتبر يقال له حماد ابن زيد ابن درهم وهناك ايضا عماد ابن  
سلمة كلّاهما من العلماء - 00:24:15

اتفق الشیخان البخاری ومسلم هذا الاحتجاج بحماد ابن زید واعتبروه ثقة اکبر الروایة فهو يصلی ها هنا رحمة الله يقول انهم  
يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء يعني الجهمية - 00:24:43

فينكرون الادلة القطعية التي دلالتها واضحة ينكرون ايات الاستواء يأولونها ينكرون ايات العلو ويأولونها وايات الفوقيه ويأولونها  
وكذلك ايات ان الله تعالى في السماء امنتكم ما في السماء يرحمكم من في السماء - 00:25:09

الجهمية يتأنلون ذلك كله ويقولون ليس في السماء شيء نعوذ بالله من الحرمان وروى ابن ابي حاتم الكتاب الرجال الجهمية عن سعيد  
ابن عامر الضبعي امام اهل البصرة علما وديننا - 00:25:42

من شيوخ احمد ذكر عنده الجهمية فقال هل شر قولا من اليهود والنصارى وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين

على ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه - 00:26:10

هكذا سعيد بن عامر الطبع ذكر انه امام اهل البصرة من العراق علما وديننا وذكر انه من مشايخ الامام احمد الذين اخذ انا والامام احمد انه ذكر انه الجهمية الذين هم اهل التعطيل - 00:26:29

السلف كلما رأى واحدا يبالغ في النفع قالوا هذا معطل الذين يبالغون في النفي ان يقولوا ان الله ليس له كذا او ان الله ليس بعدها وبعدها - 00:27:07

ليس بجسم وليس بعرض انه جارحة وليس وليس اعفاوك ولا تحت ولا في جهة ونحو ذلك اذا سمعوا من يبالغه النهي الصفات قالوا هذا جهمي فذكر الجهمية عند هذا الامام - 00:27:32

امام اهل البصرة في العلم الدين يعني في الحفظ والاتقان وفي الورع وفي العبادة ذكر عنده الجهمية قال هم شر مولا من اليهود والنصارى كانه يكفرهم يعني انهم اكثر من اليهود والنصارى في هذا الباب - 00:28:02

وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين. على ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه شيء جعله بهذه المقالة شرا من اليهود والنصارى اليهود يقررون بصفات الله النصارى - 00:28:31

اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله تعالى على العرش من الآيات الصريحة كقولي الرحمن على العرش استوى ثم استوى على العرش الرحمن وقالوا هم ليس على العرش شيء - 00:28:57

ان العرش اخلوه من الرحمن وقال محمد ابن اسحاق ابن خزيمة امام الائمة من لم يقل ان الله فوق السموات على العرش بائن من خلقه وجب ان يستتاب فان تاب والا ظربت عن الطاعة ثم القى على مذيلة لان لا يتاذى بنتن ريحه اهل القبلة والا اهلها - 00:29:28

الذمة تذاكره عن الحاكم باسناد صحيح انه قد محمد ابن اسحاق ابن خزيمة ادرك بعض شيوخ البخاري ومسلم وله مؤلفات ومن اشهرها كتاب التوحيد كتاب التوحيد عن ابن عن ابن خزيمة - 00:29:56

وقد قرأناه في هذا المسجد انتهينا من قراءته قريبا فقط طبع الكتاب عدة طبعات وقد حقق واصبح مرجعا ما عزم الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله على طبعي لأول مرة - 00:30:32

اراد منعه كثيرون قالوا ان هذا كتاب تشويش انه يشوش على الناس وصار بعضهم يسميه كتاب الشرك وبعضهم لسمع كتاب التشكيك مع انه ما جاء بشيء من نفسه وانما اتى باحاديث رؤى باسناد باسانيد - 00:31:00

فجمع بهذا الكتاب وقد جمعها غيره رواها غيره من الائمة الا انهم لم يرتبوها ولم يجمعوها في مكان واحد ولكن لما جمعها في مكان ابواب محددة ان يثقل ذلك على المعوذين - 00:31:39

الاشاعرة وشر منهم المعتزلة ونحن كلهم يكرهون ان تجمع الاحاديث بمكان واحد والآيات التي يصعب عليهم تأويلها الآيات بسؤالها فانه يستطيع ان يؤول كل آية اولها اما اذا اجتمعت - 00:32:04

فان من الصعب يعني اولها ان هذه تشهد لها وهذا الحديث يشهد له حدث اخر وما اشبه ذلك فلذلك يسمى بعضهم كتاب التشكيك او لا ما اراد ان يطبعه اعتبره عليه بعض الاشاعرة هناك - 00:32:42

في مصر وقال انه يشوش على العامة وانه يدعو الى التشبيه او انه يكون سببا لانحرافهم يعتقدون ان سنة انحراف ولكنه رحمه الله بادر وطبعه هكذا ويقول في هذا الاثر رحمه الله - 00:33:11

من لم يقل ان الله فوق السموات على عرشه باء من خلقه وجب ان يستثار يعني انه يهتم بكثرة لانه ينكر ان يكون الله تعالى على عرشه وقد اخبر الله تعالى بأنه على العرش استوى - 00:33:40

الذين ينكرون ذلك ينكرون كلام الله وكذلك ايضا الذين يقولون ان الله ليس له نهاية ليس له منتهى هؤلاء لا يذكرون بأنه بائن من خلقه على الله اهل السنة يقولون خلقه - 00:34:00

ويقولون انا لله تعالى بخلاف الذين يكفرن اذا حد له الذي يقول ان الله ليس فوق سماواته يستتاب فاذا تاب قبلت توبته والا ظربت عنقه قتل ولا يعامل معاملة المسلمين - 00:34:29

لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين اذا ضربت عنقه ومات القوي على مذبلة المذبلة مكة القمامات التي تلقى فيها الاسمدة والقمامات والنفايات يقول لا يضرب المسلمين - 00:35:02

يبقى على مذبلة بعيدة لأن لا يتأذى بنته اهل القبلة ولا اهل الذمة اهل القبلة المسلمين الذين يستقون القبلة واهل الذمة الذين يؤخذ تؤخذ منهم الجزية هكذا ذكر هذا الاثر الحاكم باسناد صحيح - 00:35:34

عن ابن خزيمة رحمه الله وقد روى عبد الله ابن احمد باسناده ايضا ذكرنا ان له كتابه الذي السنة كتاب السنّة اكثرا ما يروي عن ابيه عن غير ابيه فها هنا يقول باسناده عن عبد الله ابن عن عباد ابن العوام - 00:35:59

الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ الشافعی واحمد هكذا عالم جلیل اسمه عباد ابن العوام يقول انه من شيوخ الشافعی واحمد يدل على انه متقدم انه قرأ عليه الشافعی - 00:36:29

والشافعی مات سنة مئتين واربع يدل على انه في القرن الثاني يقول رحمه الله تكلمت بشرا واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شيء هكذا - 00:37:03

اشتهر المريسي بانه مبتدع وان من بدأته انكار ان يكون الله تعالى متكلما ومن بدعته ان القرآن مخلوق انه اعتقادوا ان الله تعالى لا يتكلم ورد عليهم القرآن هذا القرآن - 00:37:29

من هو زين لهم الشيطان وقالوا مخلوق هذا من اقوالهم فيقول عباد انه كلام بشرا المريسي وكان على طريقة الجهمية وهو الذي اذا كان في عهد الرشيد خلاف اهل السنة - 00:38:02

ذكر انه لما مات ودفن في مقبرة المسلمين رأى بعض الصالحين احد اقاربه في المنام ورأى في وجهه سبعة ما هذه السبعة دفن عندنا بشر للمريسي ان صبرت النار او - 00:38:39

صار لها الزفير هو الشهيق وكان من ذلك انا لسنا بهذه اللفحات بسبب انه دفن عندنا الله تعالى يقول عن النار سمعوا لها شهيقا وهي تفور اذا استنكر كافر او متى مرتد - 00:39:17

كبشر واصحاب بشر اذا ماتوا اذاقون عذابهم ارأيت كلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شيء الكلام المدرسية وقد تتلمذ على المريسي تلميذه حنفي يقال له محمد - 00:39:57

ابن الثلوج محمد ابن شجاع الثلوجي وكتب مقالاته في رسالة هذه عقيدة شيخنا بشر ابن غياث وذكر انكار ان يكون الله متكلما انشر ان يكون القرآن كلام الله انكار ان يكون الله ينزل الى سماواته - 00:40:33 الى سماع الدنيا انكار ان الله يرى انكار ان الله فوق العرش واطال في ذلك في مثل هذه الانزلة رأى كتابه رجل من العلماء الربانيين عثمان ابن سعيد الدارمي رحمه الله - 00:41:11

رد عليه يسمى رد الامام الدارمي عثمان ابن سعيد على بشر المريسي العنيد اذا رأيت رده علمت طريقة السلف انهم كانوا يصرحون وانهم ليسوا ليروا ليكونوا يسكنون كما يقولون المتأخرین - 00:41:39

ارادة مطبوع نقرأ في هذا المسجد كل ليلة سبت يقرأ لنا احد الاخوان يقول فان كلامهم ينتهي الى ان يقول ان يقولوا ليس في السماء شيء ليس في السماء الله - 00:42:10

ويمكن ايضا ان يكون ليس في السماء ملائكة في هذه الاذمنة لقد يقول بعضهم انه ليس هناك سماوات وليس فوق السماوات عرش وليس فوق السماوات ملائكة وليس هناك سبعة سبعة - 00:42:43

سبعين سماوات ينشرونها ويأكلونها انما هو هواء من صعب اليس له منتهى وهذا انكار للحقائق التي اخبرها الله انه خلق سبع سنوات طباقا ذكر بعده عن عبد الرحمن ابن مهدي - 00:43:08

الامام المشهور انه قال ليس باصحاب الهواء شر من اصحاب جاهم يدورون على ان يقول ليس في السماء شيء اراء الله الا ينماكه ولا يوارثه هذا كلام عبد الرحمن ابن مهدي - 00:43:36

عالم جلیل من كرمان الامام احمد يروي عنه اهل الصحيحين كثيرا هكذا يقول ان اصحاب الاهواء شر المبتدأة ولا شك ان من من اهل

الاھوی اصحاب جهل فيقول ليس باصحاب الاھوی شر - 00:43:57

من اصحاب کونهم يتبعون الهوی يدورون على ان يقولوا ليس في السماء شيء اي ليس في السماء الله يعبد هواء يقول ارى ان 00:44:32  
يستتاب فان تابوا والا قتلوا وهكذا يكون المرتد -

لا يقتد الا بعد ما يستتاب يستتاب ثلاثة مرات وبعدهم يقول ثلاثة ايام فان تابوا والا قتلوا لان بقائهم شر على الامة لانهم يفسدون في 00:45:05  
الارض ولا يصلحون يقول عن الاصمسي قال -

قدمت امرأة جهل فنزلت الدباغين نزلت عندهم فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود قال الاصمسي كفرت 00:45:33  
بهذه المقالة ت يريد هذه شبهة اذا كان العرش محدودا فان الله تعالى يكون على العرش محدود ايضا -

لان من شبهاههم يقولون اذا كان الله على العرش واما ان يكون اكبر من العرش او اصغر من العرش او مساويا له فنقول لا تتدخلوا في 00:46:11  
ذلك امنوا بكلام الله انه على العرش استوى -

ولا تتدخل في المحدود وغيره هذه التي قالت محدود اذا كان الثالث على وجه الانكار ان الله ليس على العرش قال 00:46:32  
الاصمي هي كافرة بهذه النقالة يقول وعن عاصم -

ابن علي ابن عاصم شيخ احمد والبخاري ما قال ناظرت جهيميا فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا من جملة الجهمية يظن 00:46:57  
هذا الظن يقول انه هكذا ظهر -

من كلامه عاصم من مشايخ العلماء روى عنه الامام احمد وادركه البخاري وروى عنه وروى عنه ايضا اهل السنن دل على انه عالم 00:47:26  
معتبر قوله فلاجل ذلك كان بعضهم انه -

يعتبر لقد خاصم ذلك الجهمي اذا كان عليه الحجة اتضحت له من كلام ذلك الجهمي انه لا يؤمن بان الله تعالى في السماء ينكر الادلة 00:48:04  
التي تدل على ذلك وهكذا -

بقيتهم الجامية والمعطلة وحتى الاسائرة انتشر وتمكنوا وكثروا وتمكنت عقيدتهم ولم يرد عليهم احد وهي اطول الازمنة حتى ظهر 00:48:31  
شيخ الاسلام رحمه الله فرد عليه ما هي مذهب اهل السنة -

ورد على هؤلاء الذين يدعون انهم من الاشاعرة ونحو ذلك فرد عليه ايضا غيره من المتقدمين والمتاخرين والا فانهم في طوال 00:49:08  
القرون الوسطى كانوا هم المتمكنين عندهم ان ليس احد يخالفهم -

يعتقدون ان السلف الذين هم الائمة الاربعة واهل زمانهم واهل السنن واهل الصحيحين يقول نحن واياهم سواء الا اننا تكلمنا 00:49:37  
وتجرأنا وهم سكتوا الم يتجرأوا ولم يقولوا الى نفي ولا اثبات -

سبحان الله هذه اثارهم هذا عبد الله ابن المبارك وهذا حماد بن زيد وهذا سعيد بن عامد وهذا محمد بن اسحاق ابن خزيمة وهذا عباد 00:50:10  
ابن العوام وكذلك ابن المهدى عبد الرحمن -

هذا يقول ان الله ليس انه ليس لاصحاب الاھوی شر من اصحاب جهل كذلك عبد الرحمن بن مهدي قال هذه المقالة اصحاب جميل 00:50:52  
يريدون ان يقول ان الله لم يكلم موسى -

الى اخره كذلك الاصمسي اسمه عبد الملك ابن وهو من علماء اللغة وله اخبار كثيرة وحكايات عن العرب صرخ بقوله عن امرأة جهنم 00:51:11  
انها كافرة بهذه المقالة يقول وروى الامام احمد -

حدثنا سريج ابن النعمان قال سمعت عبد الله ابن نافع الصائغ قال سمعت مالك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا 00:51:48  
يخلو من علمه مكان فلما ذكر -

في موضع اخر شيخ الاسلام احتجاج المتكلمين بقول الامام نالت الاستواء معلوم والكيف مجهول قالوا ان هذا دليل على ان مالكا 00:52:11  
يفوض لانه سكت بقوله معلوم ولم يفسره فدل على انه -

يسكت عن تفسير الاستواء فيسكت عن بقية الصفات رد عليهم شيخ الاسلام كما تقدم وفي كتاب اخر وقال انه ذكر ان الاستواء 00:52:47  
معلوم بمعنى انه مفهوم تعرفون العرب وتفسر يفسر -

ويترجم من لغة الى اخرى فهو معلوم عند الذين يسمونه ويعرفونه من كلام العرب ان له كيفية وتلك الكيفية مجهولة ثم قال اذا استدلوا بهذا على ان مالكا يسكت وانه لا يتكلم بالصفات - [00:53:21](#)

بل يكون معلوما والكيف مجهول فان هناك نص صريح عن ما لك رحمة الله يبين انه يتكلم بجسارة فيقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان - [00:53:50](#)

كلام واضح بانه يعتقد ان الله تعالى في السماء يعني له انواع العلو علو القهر وعلو الذات يتقدم ان العلماء فسروا قوله في السماء بتفسيرين الاول ان المراد بالسماء العلو - [00:54:15](#)

له العلو الكامل الثاني النفي بمعنى على اي الى السماء على ان السماء تحصره او تكون له اعوذ بالله اعلان يتدخل في ذلك فهذا دليل على اعتراف مالك رحمة الله - [00:54:50](#)

اشتهر عن السلف انهم يقولون ان علم الله في كل مكان ولما سئل بعضهم كما سبق عن قول الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم فقال اقرأ ما قبلها - [00:55:25](#)

الم ترى ان الله يعلم اي انه رابعه بعلمه وكذلك قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام مما استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرج فيها وهو معكم اينما كنتم - [00:55:49](#)

قال اقرأ ما قبلها يعلم معكم يعلم احوالكم نقل عن الشافعي رحمة الله قال خلافة ابي بكر رضي الله عنها حق صباح الله في السماء وجمع على ذلك قلوب عباده - [00:56:16](#)

الشاهد قوله قظاه الله في السماء اي قوله وكتبه وهو في السماء وجمع على ذلك قلوب عباده اقر الشافعي رحمة الله وهو امام من الائمة ان الله في السماء كذلك يقول في الصحيح عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال - [00:56:40](#)

كان الزينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اعتقو زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات زينب بنت جحش احدى امهات المؤمنين وهي بنت خالة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:13](#)

اذا كان قد زوجها بمولاه الذي هو سعيد ابن حارثة ثمانه اراد طلاقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك زوجك واتق الله وبعد ذلك بعد ما فطلقتها انزل الله قوله تعالى - [00:57:44](#)

فلما قضى زائد منها وطرا زوجناها هذا كلام الله زوجناها الله تعالى مالك كل شيء زينب غيرها من الخلق كله الملك وكلهم عبيده فهو الذي تولى تزويج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:16](#)

فمن هذه المرأة تقول تزوجكن هالك كل واحدة زوجها ابوها واخوها او محرمتهاولي امرها اما انا فتقول انه زوجني الله. تولى الله تعالى تزويجها من فوق سبع سماوات مع انه سبحانه قريب من عباده - [00:58:42](#)

ففي هذا اعتراف هذه اه امير المؤمنين ان الله تعالى فوق سبع سماواته علي على خلقه كذلك ايضا قصة الشافعي وكذلك قصة ابي يوسف ابو يوسف صاحب ابي حنيفة من علماء اهل السنة - [00:59:11](#)

تسأل ماذا على ابي حنيفة هو ومحمد ابن الحسن ولما تللمذ عليه واكثر من المجالسة له كان ابو حنيفة يفتني في مسائل يجتهد فيها ابو حنيفة مشايخهما كتب ابو يوسف - [00:59:50](#)

كثيرا واشتهرت في مؤلفات وكذلك زميله الذي هو محمد بن الحسن كتب عظة فتاوى الامام ابي حنيفة واعتبر العلماء هذه الفتاوى مأمورا بها ووثقوا بابي يوسف الذي روى هذه الاثار وهذه الفتوى - [01:00:18](#)

وكان ايضا ابو يوسف عالما بالسنة من علماء السنة ومن علماء العقيدة ذكر ان له قصة مشهورة لانه اراد ان يستتب بشرا المريسي وذلك لان بشر كما علمنا عقيدة الجهمية بانكار الصفات - [01:00:57](#)

فاراد ان يستتبيه عن انكار رؤية الله لان الجامعية ينكرون ذلك يستتبيه انكار كلام الله ان الله تعالى لا يتكلم بزعمهم يستتب عن انكار علو الله لانهم ينكرون ان الله تعالى - [01:01:35](#)

فوق عرشه على العرش فاراد ان يستتبيه وحاول ذلك ولكن بشرها هرب منه لانه يعرف انه سوف يغلبه بالمناظرة لان حجة ابي يوسف

حجۃ قویة یحتاج علیه بالنقل وبالایات صریحة الدلالۃ التي هي نصوص - [01:02:07](#)

نصوص واضحة لا تحتمل تأویلاً ویحتاج علیه ايضا القرآن ومن الاحادیث ونحو ذلك في هذه المناظرۃ واراد ان یستتبیه یتوب من قوله كذا یتوب من قوله كذا ولكن هرب فلما اکثر الصفات - [01:02:47](#)

واظهر قول جاهم فانکر الصفات الثبوتیة وانکر ايضا الصفات السلبیة بالغ في انکار هذه وهذه وكذلك اعلن انکار جميع صفات الله حتى رؤیته وكلامه وعلوه ونحو ذلك هذه عقیدة جهل - [01:03:20](#)

فبشر النمریسی انکر الصفات واظهر قول جاهم اولا ما انکرہ اراد ابو یوسف ان یناظره له ان یتوب ولكنه اصر ولم یتب وهكذا ما کتب الله تعالى علیه الشقاوة وبعده - [01:04:03](#)

تتلذم على بشر ابن ابی دؤاد اسمه احمد بن ابی دؤاد هو الذي كان وزيرا الى الخليفة المأمون واثر عليه وزين له هذه العقیدة التي هي عقیدة التجمھ اولا ما اوقعه او اعتقادها - [01:04:36](#)

عند ذلك زین له ان يکرہ الناس علیها وقد التف حول ابن ابی دؤاد خلق على عقیدته فلما عزم على ان یمتحن الناس کان يأتي العالم فيقال له ما تقوله القرآن - [01:05:07](#)

فاذما قال ليس بمخلوق عنبوه وادوه وطربوه واضطهدوه او سجنوه او قتلوا خلقه هكذا ثم تناظر الامام احمد وذلك لان المأمون اراد ان یستدعي كل من ینکر لما اقبل عليه الامام احمد دعا ربه - [01:05:42](#)

اللهم الا تریني وجهه يعني المأمون استجيب له ومات والامام احمد في الطريق ثم حصلت المناظرۃ واصر ابن ابی دؤاد على عقیدته وتشدد فيها وكان الخليفة هو المعتصم ثم انه - [01:06:30](#)

زین للامام احمد زین لابن ابی دؤاد تزین للمعتصم ضرب الامام احمد فضرب اتكاد ان یتشقق جلدہ ويقول عند الضرب لست بتتابع يا ويحکم لكم وبلا برهان اترون اني خائف من ضربکم - [01:07:00](#)

الاوان الله الواحد المنان اولا ما المعتصم ويتولى بعده ابنه الواثق عند ذلك خفف المحنۃ ولكن ابن ابی دؤاد کان مصرا على ان یمتهنوا بدأ عليه الامام احمد فاصيب بالهالك - [01:07:29](#)

الشلل النصفي وقال بیننا وبينکم يوم الجنائز لما مات ابن ابی دؤاد ما حمل جنازته الا اربعۃ رابعهم امرأة لان الناس نبذوه ومکثوه على عقیدته ان الامام احمد تذکروا انه صلی عليه مليون - [01:08:03](#)

يقول في ذلك الصرصري من احادیث اسندت وثبتت عرضا بقلب محصن اجاب على ستين الف قضية ابی اخربنا لا عن صحائفنا الطلي وعشرون الفا اسلموا حين عاينوا جنازته من كل صنف مظللين - [01:08:39](#)

وصلی عليه الف الف موحد وست مئة الف اکرم وافضل هذه عاقبتهم عاقبة هذا انه لو اصیب بهذا الفالج ونحوه وعاقبة الاخرين انهم اضطهدوا اولوا والعاقبة للمتقین والله اعلم وصلی الله على محمد - [01:09:11](#)